والجهر بذلك في المساجد ورفع الصوت بالتهليل
مكروه وكلام ح لا كراهة في شيء من ذلك وقد
وردت أحاديث تقتضي استحباب الجهر بالذكر
وأحاديث تقتضي الإسرار به والجمع بينهما
أن ذلك يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص
كما جمع النووي بين ذلك وبين الأحاديث الواردة في
باستحباب الإسرار بها وها أنا أبين ذلك فصلا
فصلا فمن أحاديث استحباب الجهر الحديث
المشهور أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني
فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في
ملإ ذكرته في ملإ خير منه والذكر في الملإ
لا يكون إلا عن جهر وعن جابر قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن لله سرايا
من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الأرض
فارتعوا في رياض الجنة قالوا وأين رياض الجنة
يا رسول الله قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا
في ذكر الله وفي رواية مسلم فأتوا على مجلس

ذكر

ذكر حف بعضهم بعضا بأجنحتهم إلى السماء
فيقول الله من أين جئتم فيقولون جئنا من عند
عباد لك يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك
ويسألونك ويستجيرونك فيقول ما يسألوني
وهو أعلم فيقولون يسألونك الجنة فيقول وهل
رأوها فيقولون لا يا رب فيقول كيف لو رأوها فيقول
ومم يستجيرونني وهو أعلم بهم فيقولون من النار
فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول فكيف لو رأوها
ثم يقول اشهدوا أني قد غفرت لهم وأعطيتهم ما
يسألوني وأجرتهم مما استجاروني فيقولون ربنا
إن فيهم عبدا خطاء جلس إليهم وليس منهم فيقول
وهو أعلم قد غفرت له هم القوم لا يشقى جليسهم
وفي الترمذي عن معاوية أن النبي صلى الله عليه
وسلم خرج على حلقة من أصحابه فقال ما يجلسكم
فقالوا جلسنا نذكر الله ونحمده فقال إنه أتاني
جبريل فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة وفي
البيهقي أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون

Copyright © King Saud University